أريج الثورة الحمراء ينتشـــــرُ ... من الطفّ الجريـح تراءت الصور
وفي القدس السليب تجـدّد الأثـرُ ... لتنتفضَ الشعـوبُ وتُـعْلنَ النُّذرُ
هناك السبطُ والإسلامُ والسِـــورُ ... وحـــزبٌ ثائـرٌ بالله ينتـصـــرُ
هناك يـزيـدُ والطغيانُ والبَـطَـرُ ... وجيـشٌ ليس يُحصي عدّه بـصرُ
هناك السـبطُ والآمـالُ والقـــدرُ ... يُعاين صحبه في الترب قد نُحروا
هنـاك الطفُّ في مشكاته القمـــرُ ... قطيعٌ الكـفّ و الأشـلاءُ تنتثـــرُ
هناك هناك ظلّ السبطُ يعتـفـــرُ ... تريبٌ جسمـــهُ والرأسُ مُشْتَهـرُ
وأضلعه بسحق الخيـلِ تتكـسرُ ... وإصبعـه العدا من حقدهم بتـروا
هنـاك النـارُ والحوراءُ والسُتُرُ ... هنـاك الليـلُ والأطفالُ والحـجـرُ
وشعبٌ هاهنـا فـي الله ينفـجـرُ ... يجـابهُ طُغـمة بالعدل قد كفـروا

*** *** ***

هنا شعبٌ بريء غاله استعمـــارُ ... هنا وطـــنٌ سليـبٌ كلّهُ إصـرارُ
هنا الآمـالُ والأطفـالُ والأحجارُ ... وشعبٌ من دمـاهُ يُزمْجرُ الإعصارُ

هنا شعبٌ فدائيٌّ ... وزحفٌ كربلائـيٌّ

هنا جيشُ اليهـودِ يلقه الإصغارُ ... ويوشكُ أنْ يُطيحَ شراعَـه التيـــارُ
هنا القدسُ الذي بفِنائـه الأسرارُ ... يحـاكي كربـــلاءَ لتـولدَ الثـــوّارُ

دماءُ الطفّ تنتفضُ ... وجيشُ يهود ينقبضُ

*** *** ***

العدلُ والظلـمُ والمنـحورُ والناحـرْ
والـدمّ حين طمـى فانهـزمَ الباتـــرْ
لـم تنتـهِ قصصُ الثورةِ والثائـــرْ
قانـا وصبـرا وشاتيلا من العاشـرْ
هنا نساء ثكالـــى عقـلها حـــائـــرْ
هنـا الحســـينُ غريبٌ ما لـه نـاصرْ
هنا الخيـولُ تدكّ الجســدَ الطـاهـــرْ
تدنّسُ المسجدَ الأقصـــى و لا ناكـرْ
لا زال في القدس حزبُ المؤمن الصابرْ
يستلهم الطفّ فكـــرا يسحق الجائـــرْ
هـــم فتيـــةٌ آمنوا بالواحد القاهـــرْ
وأسرجوا خيلهـم فاندحـــرَ الفاجـرْ
حلم اليهود سرابا خادعـــــا صائـــرْ
إنْ عصف الدمّ مـن بوابـــة العاشـــرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

جراحكِ يا جراحَ الشعبِ تستعرُ ... عيونكِ بالدموعِ الحمرِ تنهمرُ
وكسرك هل تُرى يوما سينجبرُ ... ونحن بفلسفاتِ الغربِ نأتمرُ
وهم بالسامري لطيشهم سُحروا ... وألواحَ الكليمِ تعصّبا كسروا
وناقةَ صالحٍ بالجهر قد عقروا ... وهم للدينِ نظرةَ ساخرٍ نظروا
ونحن لفكرةِ التطبيعِ نؤتسرُ ... وباسم السلمِ نُسحقُ والردى صورُ
ونوشكُ أنْ ينوءَ بأمرنا الخطرُ ... كمُستَنِدٍ بحبلٍ كادَ ينبَتِرُ
أرى شعبا غريبا في ثرى الوطنِ ... أرى وطنا سليبا لفّ في الكفنِ
أرى نعشا تقاذفه يدُ الفتنِ ... أرى قيما تحاصرها قوى الوثنِ
جراحُ الطفّ لاهبة مدى الزمنِ ... تُطلّ لترفدَ التاريخ بالسُننِ
لِتُقرأنا حكاياتٍ عن الفتنِ ... وعن رفض السلام بمنطق الوهنِ

*** *** ***

حسينُ ثار ضدّ الظلمِ والطغيانِ ... ولم يرضَ السلامَ بمنهج الشيطانِ
فقاد الدينَ من دمه لبرّ أمانِ ... كنوحٍ حين قاد الفلك في الطوفانِ

وللتطبيعِ قد طُلبا ... ولكنّ الحسين أبى

فمعنى السلم في منظومة الإيمانِ ... مسيرُ العقل نحو كرامة الإنسانِ
وسلم يزيد مثل عبادة الأوثانِ ... قبول واضحٌ بالذلّ والإذعانِ

سلاما كان مضطربا ... وعنه السبطُ قد رغبا

*** *** ***

سلمُ الحسينِ بدينِ الله مقرونُ
بالصدقِ بالعدلِ والإنصافِ مرهونُ
سلمٌ صدوقٌ يراعي الكلّ موزونُ
فإنْ يكنْ هكذا فالسلمُ مأمونُ
أمّا يزيدُ فبالإخلاف مفتونُ
سلامه ظاهرٌ والحقدُ مدفونُ
فهمّه برقاب الخلقِ تمكينُ
وحينها الظلمُ والإرهابُ مضمونُ
فالشعبُ يستامه بالذلّ مأفونُ
والعدلُ في دكّة النسيان مركونُ
كان يزيدُ وجاء اليوم شارونُ
سلمُ كذوبُ بروحِ الحربِ مسكونُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

صراع الجيش ضدَّ الأوحدِ البطل ... صراعُ الظلم ضدَّ العدل والمُثُل
صراعُ اليأس ضدّ الحبّ والأمل ... صراعُ الجهل ضدّ العلم والعمل
صراعٌ كائنٌ من سالف الأزل ... دماءُ الحقِّ تسفكها يدُ الزلل
وأجنادٌ بلا عقلٍ ولا خجل ... ولا دين تدسّ السمّ في العسل
ومسلمُ ثابتٌ منها كما الجبل ... يجابهُ فكرةَ التدليس والدجل
ويسحقها بنهج الآل والرسل ... لتعثرَ في ثيابِ الغيِّ والفشل
تلبّسها الضلالُ فصار ربّانا ... لتبدلَ بالهُدى والحقّ شيطانا
تخرُّ لنعله صمّا وعميانا ... متى مَنْ أينَ مهما كيفما كانا
ومسلمُ يمطرُ الأعداء إحسانا ... فينصحهم إراداتٍ ووجدانا
ويفرشُ أرضهم وردا وريحانا ... وإنْ رامتْ تشنّ عليه عدوانا

*** *** ***

دروبُ الكوفةِ تصطكّ بالشفراتِ ... ومسلمُ هازئ بالموتِ والويلاتِ
يحاكي الأسدَ في الوثباتِ والفتكاتِ ... يذيقُ الجيشَ طعمَ الموتِ بالنظراتِ

جرتْ خطأ سفينهمُ ... فمسرى الريح عكسهمُ

تروم الخلدَ في مستنقع الهفواتِ ... فلا فعلٌ سوى التصفيق للشهواتِ
فينصحها بأنّ الوعدَ آتٍ آتِ ... وهل يُجدي الخطابُ لصحوةِ الأمواتِ

عليه رموا سهامهمُ ... ونصحا قد أجابهمُ

*** *** ***

المرء إنْ مُسخت أفكاره هانا
وإنْ يهنْ عقلُه زاده إذعانا
لذا فقد زحف الجيشُ عدوانا
وحاربوا الحقَّ طيشا ونكرانا
فثار مسلمُ ضدّ الظلم طوفانا
في الله بالله لله ما لانا
يقدّم الروح للرحمن قربانا
مثبّتا من عرى الإسلام أركانا
أذاقهم من صنوف البأس ألوانا
فكان للحقّ ضد الظلم تبيانا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير